ايران وتركيا مابين التكتلات الدولية والاقليمية 1960- 1950

د. زينب صبري مهدي
كلية الآداب / جامعة ذي قار

ملخص

ان ابرز تطور شهده العالم .في مرحله ما بعد الحرب العالمية الثانية تمثل في بروز قطبين دوليين .تمثلا في الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي بوصفهما قوتين عظمتين ومركزي الاستقطاب رئيسيين في السياسة الدولية .اتسمت العلاقات بين هاتين القوتين بالتوتر وقد استعمل مصطلح الحرب الباردة .للدلالة على طبيعة تلك العلاقة وما تضمنته من منافسة بين القوتين لإقامة مناطق نفوذ لها في شتى انحاء العالم وقد صاحب بروز هاتين القوتين تراجعا تدريجيا في قوه بريطانيا ومركزها في الشرق الاوسط .والمناطق القريبة منها .وقد عدت المنطقة الغنية بالنفط والمناطق التي تفصل بين الاتحاد السوفيتي والدول الرأسمالية ومن ابرز المحاور لهذه التوجيهات والتي كان من بينهما تركيا وايران، اذ عملت كل من ايران وتركيا تقربها للولايات المتحدة الامريكية في عقد تحالفات وتكتلات اقليمية .

الكلمات الدالة ايران ، تركيا ، الاحلاف ،الشرق الاوسط ، التدخلات الخارجية، التدخلات الاقليمية .

Iran and Turkey between international and regional blocs 1950 _1960

Dr. Zainab Sabry Mahdi
College of Arts / Dhi Qar University

Abstrat

This is the most prominent development the world has witnessed. In the post-World War II period, two international poles emerged. They were represented by the United States of America and the Soviet Union as two superpowers and major centers of polarization in international politics. Relations between these two powers were characterized by tension, and the term Cold War was used. To indicate the nature of that relationship and the competition it included between the two powers to establish areas of influence throughout the world. The emergence of these two powers was accompanied by a gradual decline in Britain’s power and position in the Middle East. and nearby areas. The oil-rich region and the areas separating the Soviet Union from the capitalist countries were considered among the most prominent axes of these directives, which included Turkey and Iran, as both Iran and Turkey worked to bring themselves closer to the United States of America by concluding regional alliances and blocs.

Keywords: Iran, Turkey, alliances, the Middle East, foreign interventions, regional interventions.

المقدمة introduction

الحلف في القانون الدولي والعلاقات الدولية هو علاقة تعاقدية بين دولتين أو أكثر يتعهد بموجبها الفرقاء المعنيون بالمساعدة المتبادلة في حالة الحرب . سياسة الأحلاف هي بديل لسياسية العزله التي ترفض ايه مسؤولية عن امن الدول الاخرى ، وهي تتميز كذلك عن سياسة الامن الجماعي التي تعمم ، من حيث المبدأ ، مبدأ التحالف حتى تجعله عالميا بحيث تردع العدوان وتتصدى له عند الضروره حينما بدأت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية انتهج كل منهما سياسة الاحلاف والمواثيق العسكرية فعقدت الولايات المتحدة حلف ريو مع دول امريكيا اللاتينية وحلف شمال الاطلسي مع مجموعة من الدول الاوربية وحلف جنوب شرق اسيا بعد فشل مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط وميثاق بغداد ومبدأ ايزنهاور وقضية الدفاع المشترك ومشروع الحزام الشمالي الذي كان يهدف الى تطويق الاتحاد السوفيتي بسلسلة من الاحلاف العسكرية تشترك فيها الدول التي تحيط بحدوده الجنوبية وكان من شأن هذه الاحلاف انها نفخت في الحرب الباردة فزادتها عنفاً .ومن اجل ايضاح كل ذلك جاءت هذه الدراسة) **ايران وتركيا مابين التكتلات الدولية والاقليمية1950 م (1960-** وبهيكلية تراتبية من مقدمة وثلاث مباحث يتطرق المبحث الاول حول مشروع قيادة الشرق الاوسط ، والمبحث الثاني يبحث موقف الولايات المتحدة من حلف بغداد، والمبحث الثالث يتطرق الى مبدأ ايزنهاور ، والمبحث الثالث حول قضية الدفاع المشترك 1959 ، وجاءت الخاتمة لتحوي مجموعة من الاستنتاجات ما جاءت بها الدراسة .

1. مشروع قيادة الشرق الاوسط :

شهد الوطن العربي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية تبدلاً كبيراً في شكل الصراع الذي كان يجري في المنطقة العربية ، فقد استقلت عدد من الدول العربية وانهارات قوة المانيا وايطاليا وضعفت مكانة بريطانيا وفرنسا وصارتا تسمى الاستعمار القديم ، بينما ظهر الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية كقوة جديده على مسرح الاحداث ، اذ ارتكزت سياسة الأخيرة على تحجيم قوة الروس في المنطقة ودعم اسرائيل ، فضلاً عن سعيهما للحصول على النفط العربي بأسعار مخفضة وتبعاً لذلك تعرضت البلدان العربية لمختلف اشكال الضغط والتهديد من الدول الغربية ,(1)اما الشرق الادنى مصطلح اطلقته اوربا في بادئ الامر في اواخر القرن التاسع عشر وبصورة غير محدده ، على هذا الجزء من جنوب شرق اوربا الذي كان ما يزال تحت الحكم العثماني ثم اقتبسته الولايات المتحدة واضافت الى رقعته الشرق العربي واصبح المصطلح اكثر تحديداً شمل المنطقة الواقعة بين الخليج العربي شرقاً وحدود شمال افريقيا غربا واعالي اسيا الصغرى واعالي بلاد النهرين شمالا وسواحل بحر العرب) المحيط الهندي (جنوباً .وقد ظل المصطلح الجغرافي الشرق الادنى شائع الاستعمال حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، عندما أنشأت الحكومة البريطانية منطقة عسكرية تمتد من ايران الى ليبيا واطلقت عليها الشرق الاوسط (2)، فمنذ بداية عقد الخمسينيات سعت الولايات المتحدة الى اقامة ترتيبات دفاعية اقليمية، تنفيذاً لسياستها في تحقيق أهدافها في منطقة) الشرق الاوسط (، من خلال دعمها لمشروع الدفاع عن الشرق الاوسط لبسط نفوذها، على الرغم من ان الولايات المتحدة قد اتخذت موقفاً معارضاً في بداية الأمر من مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط، اذ اقترح جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي مفهوم الحزام الشمالي (Northern Tier) اكثر من التأكيد على مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط. (3 .(

لكن تطورات الحرب الكورية ، وزيادة التحدي الشيوعي في آسيا، دعا بالولايات المتحدة الى اعادة تقويمها لنظم الغرب الدفاعية في منطقة الشرق الاوسط .ساعدها في ذلك ـ تركيا وبريطانيا وفرنسا – فتركيا أصبحت داعية نشيطة لفكرة اقامة ترتيبات دفاعية) أقليمية شرق اوسطية (وقدمت نفسها على انها حلقة الوصل الطبيعية بين حلف شمال الاطلسي والشرق الاوسط.(4)

فبعد ان انضمت تركيا لحلف شمال الاطلسي، اصبحت الحكومة التركية راغبة بتشكيل جبهة الدفاع عن الشرق الاوسط بصورة عاجلة وانها سوف تأخذ الموقع الاول بهذا الدفاع .وقد صرح رئيس الجمهورية التركي جلال بايار [1]في خطبة افتتاح المجلس، وكذلك رئيس الوزراء عدنان مندريس بمناسبة عيد الجمهورية) العيد الوطني (بأن لدى تركيا (400) الف جندي كامل السلاح والاستعداد، وان هذه هي اكبر قوة في الشرق الاوسط يمكن الاعتماد عليها وكما ان تركيا تسعى وتحاول أخذ القيادة البرية في هذه المنطقة .(5)
أما بريطانيا، التي نظرت إلى المشروع على انه وسيلة تعويض ، لنفوذها السياسي الذي تضاءل بعد الحرب العالمية الثانية ، لاسيما بعد الغاء مصر لمعاهدة التحالف والدفاع المشترك المعقودة بينها وبين وبريطانيا لعام 1936(6).لابل ان مصر رفضت دعوة بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وتركيا في 13 تشرين الاول 1951بالدخول في قيادة شرق أوسطية مقترحة، واشترطت مصر بأخلاء بريطانيا لمنطقة القنال قبل الدخول في مفاوضات مع بريطانيا.(7(
وفي الحقيقة فان) الشرق الاوسط (شكل اختباراً حقيقياً للتحالف الامريكي ـ التركي في العقد الاول من عضوية تركيا في حلف شمال الاطلسي، اذ اسهمت تركيا بدور فعال في الاعداد لقيادة الشرق الاوسط (8)، مما اثر هذا الدور سلبيا على العلاقات التركية ـ العربية ، فقام في عام 1951 عبد الرحمن عزام الامين العام للجامعة العربية بزيارة الى انقرة لغرض مناقشة مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط.
ويبدو ان عزام قد عارض المشروع جملة وتفصيلاً مما دعا بوزير الخارجية التركي الدفاع عن المشروع قائلا ..." :بان الدفاع عن الشرق الاوسط مسألة حتمية في الدفاع الاستراتيجي والاقتصادي عن القارة الاوروبية .(9) "كما اتهمت مصر تركيا بمحاباة القوى)) الامبريالية ((وان المشروع التركي هو عمل خياني موجة ضد" الشرق الاوسط عموما والاسلام خصوصاً "فيما هاجمت الصحافة المصرية الحكومة التركية.([10])
وفي الوقت نفسه كانت هناك محاولات لجر العراق الى مشروع الشرق الاوسط ، حيث نظرت الولايات المتحدة بأهمية كبيرة الى الدور الذي يمكن ان يلعبه كل من العراق وتركيا في تحقيق مشاريع الاحلاف في منطقة الشرق الاوسط . فعقد اجتماع في آذار 1951 بأنقرة بين وزير الخارجية التركي فؤاد كوبرلو ، وجورج ما كفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، الذي صرح قائلاً" :بان الولايات المتحدة ترى ضرورة مساعدة العراق مساعدة كلية على نمط المساعدات التي قدمتها الحكومة الامريكية الى بعض الدول الاخرى ، وهي تدرك ما للعراق من الاهمية في السياسة العالمية وما يتمتع به من مركز مرموق بين دول الشرق الاوسط.(11) "
قررت الولايات المتحدة مكافأة تركيا لدورها في سحب دول الشرق الاوسط للسياسة الغربية، فقامت الولايات المتحدة بتقديم مساعدات عسكرية الى تركيا تبلغ 100 مليون دولار لشراء طائرات حربية نفاثة ، والعمل على توسيع سبعة مطارات في تركيا لجعلها صالحة لاستقبال تلك الطائرات ، وتدريب الطيارين والفنيين الاتراك على قيادتها وصيانتها.(12)
ومن الجدير بالذكر أن المساعدات العسكرية الامريكية الى تركيا في الفترة ما بين 1949 ـ 1953 بلغت 733 مليون دولار وعلى كل حال، فان سياسة الولايات المتحدة تجاه مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط كانت متناقضة ، ومن جهة أخرى كانت محاولات تركيا في الانضمام إلى حلف شمال الاطلسي تواجه معارضة من الدول الاعضاء.(13)
وفي الحقيقة أن مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط ولد ميتاً، فقد عارضت الدول العربية المشروع، باستثناء العراق الذي ابدى بعض الاهتمام ، لكن مع اجراء المزيد من المناقشات مع مصر .(14)فعلى اثر زيارة عدنان مندريس ووزير خارجيته لبريطانيا في تشرين الاول .1952 للمشاورة في تكوين حلف) اسلامي (تدخل فيه الدول الاسلامية مع دول الجامعة العربية في حين حثت الولايات المتحدة تركيا على توطيد علاقاتها مع الدول العربية من اجل حملها على تحسين علاقاتها مع الكيان الصهيوني ، وأنه من خلال الوساطة التركية

ما بين الدول العربية والكيان الصهيوني يمكن للولايات المتحدة ان تحقق السلام في منطقة الشرق الاوسط .(15)وبذلك يمكن الولايات المتحدة من تكوين عصبة شرق اوسطية تقف بوجه الخطر السوفييتي.
ولم تقتصر الخلافات بشأن انضمام الكيان الصهيوني الى مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط مع الدول العربية التي عارضت ذلك من جهة .بيد أن المنافسة ما بين النفوذ البريطاني والامريكي في الشرق الاوسط من اخطر ما واجه المشروع الامر الذي جعل نجاح المشروع مستبعداً (16)وفي الوقت ذاته شهدت مصر قيام ثورة 23 تموز1952 ، حيث كان من الممكن أن تقبل مصر بالمشروع على اثر اقالة النحاس ومجيء علي ماهر (17)، لكن سير الاحداث اصبحت في غير صالح المشروع على اثر قيام ثورة تموز في مصر فهاجم جمال عبدالناصر المشروع واعلن) ان مصر لا يمكن ان تدخل في حلف يكون الكيان الصهيوني عضواً فيه، وأوضح عدم اكتراثه بالخطر السوفييتي المزعوم وبالحرب الباردة، واشار الى ان هذه الاخطار لا يمكن ان تقاس بالخطر الصهيوني.(18)(
وفي الواقع ان جهود الولايات المتحدة وتركيا قد اخفقت في تنظيم حلف عسكري في منطقة الشرق الاوسط)بريماكوف، .(19)لكن الجهود التركية ـ الامريكية نجحت بسحب باكستان إلى معسكرهما على اثر تولي محمد علي خان (20)[2]رئاسة الوزراء في الباكستان الذي كان سفيراً لبلاده في واشنطن ، لتعلن باكستان رسميا في كانون الثاني 1953 اشتراكها في مشاريع الشرق الاوسط، ثم اعلن في تشرين الثاني من السنة نفسها عن مفاوضات باكستانية- أمريكية لتأسيس قواعد عسكرية أمريكية في الباكستان، وعلى غرار القواعد العسكرية الامريكية في تركيا ، وتمخض عن التقارب الامريكي - التركي - الباكستاني بتوقيع الحلف التركي - الباكستاني في الثاني من نيسان (21) (1954 وهو تمهيد لانضمام دول اخرى في المنطقة .

2. **ميثاق بغداد :**
انتشرت شبكة الاحلاف والاتفاقيات الامريكية بين دفاعية واقتصادية وثقافية وغير ذلك حتى بلغ عدد الاتفاقيات المختلفة التي وقعتها الولايات المتحدة الامريكية حتى نهاية سنة 1950حوالي 1274اتفاقية مع خمسين دولة وكانت الولايات المتحدة تسعى جاهدة عن طريق هذه الاحلاف الى تنفيذ خطة احتواء الاتحاد السوفيتي .وكانت قد سارت اشواطاً في هذا الصدد بعد نجاحها في اتمام حلف شمال الاطلسي وحلف جنوب شرق اسيا ومشروع الحزام الشمالي الذي تقررت اقامته في مواجهة الحدود السوفيتية على ان تكون ركيزته تركيا وايران وباكستان(22) وبعد أن فشلت مشاريع الدفاع الغربية التي وضعتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا لإقامة منظومة دفاعية في منطقة الشرق الأوسط خلال الفترة المحصورة بين عامي -1950 1953م، حيث حملت الولايات المتحدة الأمريكية على عاتقها دعوة الحكومتين التركية والعراقية إلى التوقيع على معاهدة دفاعية تكون نواة لتشكيل حلف دفاعي مشترك في المنطقة (23) ، وفي الحقيقة فإن نية ضم العراق لتحالف إقليمي مع تركيا ظهرت أثناء مناقشات مشروع قيادة الشرق الأوسط وبشكل فعلي عندما زار)عدنان مندريس[3] (و وزير خارجية أمريكا)دالاس (في أكتوبر عام 1952م، حيث اقترح مشروع) الانكلو –تركي (والذي يرمي إلى ضم العراق لمنظمة الدفاع الشرق أوسطية، إلا أن دعوة العراق أرجئت لحين معرفة ما سوف تؤول إليه نتائج الانتخابات النيابية في العراق في يناير1953م.(24)
وقد جاء ميثاق بغداد نتيجة لفشل الغرب في إنجاح حلف)مشروع قيادة الشرق الأوسط (عام 1951م وقد أرادت تركيا تحقيق أهدافها في الشرق الأوسط، ومن أهمها تنفيذ مخططات ومصالح الغرب فيه، باعتبارها قريبة من الأقطار العربية، ومحاولة استمالة عطف الشعب العربي وخصوصاً بعد انقطاع العلاقات بينها وبين العرب منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى (25)، ولكنه فشل، خصوصاً أن مصر رفضت المشروع كما رفضه الوطن العربي، وذلك لأن الدول العربية أدركت أنها ستصبح قواعد عسكرية للقوات الأمريكية والفرنسية والتركية، كما أنَّ إشراك إسرائيل بهذا الحلف يعد اعترافاً من الدول العربية بوجودها، ونتيجة لتلك الظروف والأسباب اتجهت بريطانيا 1955م إلى بغداد لغرض إحياء ميثاق بغداد عام 1955م، وكان الهدف من وراء ذلك تشكيل حلف يخدم الغرب في قيادة الشرق الأوسط، وترجع أسباب توجه أنظار الغرب إلى

العراق لعدة دوافع منها :المكانة التي يتمتع بها العراق بين الأقطار العربية الأخرى، كما تضاعفت أهميته الاستراتيجية بسبب وقوعه على منطقة الخليج العربي الغنية بالنفط وتزايد إنتاجه النفطي، وميل كبار الساسة العراقيين نحو الغرب بالإضافة لالتقاء مصالحهم وأهدافهم مع مصالح الغرب وأهدافه في إنشاء خط الشمال الذي يربط الناتو بمعاهدة جنوبي شرقي آسيا عبر عضوية باكستان وتركيا في قسمي تحالف واحد.(26)

أما بالنسبة لتركيا فقد كان إنشاء حلف مع العراق وسعيها المستمر لتحقيق بعض الأهداف سواء ما كان منها أهداف سياسية أو عسكرية ومنها :إيجاد ميدان جديد للاستفادة من المعونات العسكرية الغربية، وتعزيز مكانتها واسترداد نفوذها بين الأقطار العربية وإشراك العراق معها في التصدي للخطر الشيوعي المحتمل الذي يهدد تركيا، وضمان تأمين وارداتها عبر الخليج العربي والعراق في حال انقطاع إمداداتها، وجعل العراق مكانًا إستراتيجيًّا لتركيا في تصديها للزحف السوفيتي المحتمل وامتداد النفوذ الشيوعي في المنطقة (27)

واتفق كلا البلدين على توقيع اتفاق ميثاق بغداد في 24فبراير 1955م وقد انضم إليهما بعد ذلك كل من بريطانيا عام 1955م وباكستان في سبتمبر عام 1955م وإيران في نوفمبر عام 1955م .وقد كان الهدف الأساس من وراء قيام الحلف هو بناء حزام أمني ضد المد الشيوعي، بحيث يتكون من عدد من دول الشرق الأوسط العربية ، وبناءً عليه قامت إيران منذ البداية بمحاولة إضفاء مكانة متميزة على نفسها في ميثاق بغداد، وقد تمثل هذا من خلال سعيها الدؤوب لعقد الاجتماع الأول للميثاق في طهران، وفي هذا الإطار أكد معاون وزير الخارجية الإيراني خلال لقائه مع السفير العراقي في الثامن عشر من نوفمبر عام 1955م بقوله) :**إن الحكومة الإيرانية ترى أن يكون الاجتماع الأول في طهران لكي تظهر شجاعتها الأدبية أمام السوفيت وأنها تعتقد أن ذلك يحقق لها أهدافها** (لكن الاجتماع الأول لم يُعقد في طهران وإنما عُقد في بغداد (28)وعندما عاد الوفد الإيراني من اجتماعات المجلس التي عقدت في بغداد في السادس والعشرين من ديسمبر عام 1955م وخلال استقبال الوفد الإيراني في محطة قطار طهران أثنى السيد)حسين علاء [4] (على ميثاق بغداد وقال" :**إن الاجتماع الأول أسفر عن فائدة عظيمة للسلام العالمي ولإيران معاً** (29)"، وعلى الرغم من انضمام إيران إلى ميثاق بغداد إلا أنها استمرت بسياستها غير المتكافئة مع العراق؛ لأنها لم تتخل عن أطماعها الإقليمية في العراق. (30)

وعلى الرغم من انعقاد الاجتماع الوزاري الثاني لميثاق بغداد في طهران فإن مشكلة المساعدات بقيت على حالها مع التأكيد على رغبة دول الميثاق على ضرورة انضمام الولايات المتحدة الأمريكية للميثاق بأقرب فرصة، وبالفعل انضمت الولايات المتحدة الأمريكية واستجابت لدعوات دول الميثاق؛ لهذا أعلنت أنها ستنضم إلى اللجنة الاقتصادية للميثاق ولجنة مكافحة النشاط الهدام (31)لغرض طمأنة العراق وإيران على تدفق المساعدات المالية والاقتصادية لهما.

كما شهدت العلاقات بين دول الاعضاء تطوراً كبيراً، لاسيما بعد زيارة الشاه إلى تركيا في الرابع عشر من مايو عام 1956م (32)؛ حيث شهد التنسيق الاقتصادي بين إيران ودول الميثاق خطوات جديدة، حيث اجتمعت اللجنة الاقتصادية للميثاق في طهران برئاسة)أمير ابتهاج (وزير المالية الإيراني في /24 يونيو1956/م؛ لدراسة القضايا الخاصة بالمشاريع ومن بينها مشروع تأسيس مصنع لصهر الحديد برأسمال تركي –إيراني، وكذلك المشروع الإيراني –الباكستاني لاستغلال الغابات الواقعة شمال إيران، والمشروع الإيراني التركي المشترك بشأن إيصال الخط الحديدي من أذربيجان إيران بالخط الحديدي التركي، وإنشاء طريق ترانسيت بين البلدين (33)لا أنّ الميثاق لم يستمر طويلاً ولم يلاقي النجاح واخذ بالاضمحلال بالتدرج، نتيجة لانسحاب الدول المكونة من الحلف بالتدريج.(34)

كانت أهم نقاط الخلاف بين أعضاء الحلف حول الاستراتيجية الجديدة للاتحاد السوفيتي التي اتبعها في الشرق الأوسط والمتضمنة إقامة علاقات حسن الجوار والتعاون المتبادل مع تركيا وإيران، بالإضافة الى تقوية

الأسطول السوفيتي في البحر المتوسط مما ساهم في تخفيف حدة اهتمام كل منهما تجاه الحلف .كما توجهت باكستان للتعاون مع الصين الشعبية بسبب صراعها مع الهند مما جعل مشاركتها في الحلف تأخذ طابعاً شكلياً وبالتدريج ضعف حلف بغداد (35)ما تلاشى التخوف منه تجاه البلاد العربية التي كانت رافضة له. اما الولايات المتحدة فلم تنضم الى الحلف بصورة رسمية ويرجع ذلك الى الخلافات بينها وبين بريطانيا حول مسألة اي من الدولتين ستقوم بالدور القيادي في المنظمة الجديدة .كما ان الولايات المتحدة لا تريد ان تكشف عن نفسها حتى لا تخاصم بعض الدول الصديقة لها في المنطقة العربية التي قامت بتحذير الحكومة العراقية بسبب جنوحها عن خط الجامعة العربية وارتمائها في حظيرة بريطانيا بصورة علنية .(36)لهذا فأنها لم تنضم انضماماً كاملاً الى الحلف رغم الدعوة الصريحة التي وجهتها اليها بغداد وكان سبب هذه الدعوة ان الحكومة العراقية كانت ترى "بان انضمام الولايات المتحدة الى حلف بغداد من شأنه ضمان الاستقرار في الشرق الاوسط وابعاد النفوذ السوفيتي في الاقطار العربية.(37)"

وعلى الجانب الاخر واصلت الولايات المتحدة دعمها لحلف بغداد واسنادها اعضاءه .فخلال المحادثات التي جرت بين الرئيس الامريكي ورئيس الوزراء البريطاني ايدن في شباط سنة 1956رحب الجانبان بحلف بغداد واعلنا اهميته لسلامة الشرق الاوسط .واكد البيان الختامي الذي صدر عن المباحثات ان الحكومة الامريكية ستواصل تأييدها التام لأغراض الحلف واهدافه، وان مراقبيها سيؤدون دوراً مفيداً في اعمال لجانه .وكانت الصحف الامريكية قد رحبت بحلف بغداد وعدته الاتجاه الصحيح لتوطيد صلات الشرق الاوسط بالدول الغربية بصورة غير مباشرة ولتقوية خطوط الدفاع في حالة هجوم سوفيتي. (38)

3. **مبـــــدأ أيـــــزنهـــــاور** [5] **:**

رفضت الولايات المتحدة الانضمام إلى ميثاق بغداد مخافة إثارة حفيظة السعودية ومصر وإسرائيل (39)، لكنها وفي الوقت نفسه أصبحت قريبة من الانضمام إليه من خلال حضورها الاجتماعات لثلاث من لجان الميثاق، وفي أعقاب العدوان الثلاثي على مصر عام1956 م فإن الولايات المتحدة اعتبرت نفسها المدافع عن مصالح الدول الغربية في الشرق الأوسط.(40)

ومن بين العوامل التي شجعت الولايات المتحدة على طرح مشروعها الجديد هو امتلاكها للقنبلة الهيدروجينية ذات القوة التدميرية الكبيرة، ومحاولتها استغلال تفوقها النووي إلى حد كبير كوسيلة لوقف توسع النفوذ السوفيتي والتفوق عليه في الحرب الباردة، كما تركَّزت استراتيجية الولايات المتحدة على مد الدول الأُخرى بالأسلحة لتقوية وسائلها الدفاعية المحلية؛ وذلك بقصد تخفيف الأعباء عن الجيش الأمريكي والحيلولة دون تورط أمريكي مباشر في الحرب. (41)

وتجدر الإشارة إلى أن بدايات مشروعات القوانين والقرارات، التي كانت تخص منطقة الشرق الأوسط، في الكونغرس الأمريكي، تعود إلى عهد إدارة الرئيس)هاري ترومان .(تحديداً في الثالث عشر من مارس عام1951 م، حينما اقترح السناتور الديمقراطي) أدوين جونسن (Edwin Johnson مشروع قرار في خطاب له أمام مجلس الشيوخ الأمريكي، دعا فيه الإدارة الأمريكية إلى تركيز اهتمامها بالجانب الشرقي للبحر المتوسط وبالشرق الأوسط .وبعد موافقة مجلس الشيوخ على هذا القرار" قيادة الشرق الأوسط " Middle East Command، عقدت الولايات المتحدة سلسلة من المباحثات مع بريطانيا تمخض عنها عقد مؤتمر في جزيرة مالطا ما بين الرابع والسادس من أبريل1951 م، لبحث مسألة تنظيم دفاع أمني في منطقة الشرق الأوسط؛ إذ أعلن وزير الخارجية الأمريكي) اتشيسون (في المؤتمر أن الدفاع عن منطقة الشرق الأوسط أمر حيوي بالنسبة إلى أمن" العالم الحر"، وأن الدفاع لا يأتي إلا بتعاون دول من المنطقة ودول أُخرى ليست بعيدة جغرافيًّا عنها، وأن الأمر يتطلب قدراً قليلاً من المساعدة المادية لدول الشرق الأوسط؛ لذلك دعيت فرنسا، وإيطاليا، واليونان، وتركيا، وإيران، إلى جانب دول عربية كسوريا، ولبنان، ومصر للانضمام لهذا المشروع، الذي تم الإعلان عن قيامه في واشنطن في الثالث من سبتمبر عام1951 م، إذ

تعهدت الولايات المتحدة فيه بتقديم الدعم العسكري والمادي لمنطقة الشرق الأوسط، والدفاع عنها بتعاون مع دولها .(42)

ويعود جزء من هذه الاستراتيجية إلى توصيات العديد من أعضاء الكونغرس بمجلسيه النواب والشيوخ، كذلك فإن اعتماد الولايات المتحدة على القوات الرادعة) الردع الشامل (كان يُقصد منه أساساً تقليص مسؤولياتها الدفاعية في العالم، إضافة إلى ذلك فإن استراتيجية الولايات المتحدة، في تلك المرحلة، تركِّزت بصورة كبيرة على احتواء الاتحاد السوفيتي، وهي الاستراتيجية التي عُرفت بسياسة حافة الهاوية ((Brinkmanshipالتي استندت إلى فكرة إقامة سلسلة من الأحلاف التي تطوق الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي (43)للحيلولة دون توسعه في الشرق الأوسط.

وعلى هذا الأساس أصبحت المنطقة من وجهة النظر الأمريكية أكثر تعرضاً للخطر السوفيتي , والحقيقة أن فوز الرئيس)أيزنهاور (في / 6 نوفمبر1955 /م، كان له الأثر الأكبر في بلورة الاستراتيجية الأمريكية نحو الشرق الأوسط، إذ أخذ الرئيس) أيزنهاور (بنفسه زمام أمور السياسة الخارجية الأمريكية على إثر تدهور صحة وزير خارجيته، وأصبح موضوع مقاومة الشيوعية الهاجس المسيطر على تفكيره في أعقاب أزمة السويس وفي /8 نوفمبر1955 م وجه الرئيس الأمريكي) إيزنهاور (مذكرة إلى الكونغرس الأمريكي أكد فيها أن على الأمة أن تكون على أهبة الاستعداد دائما لاتخاذ أي إجراء من شأنه إبعاد النفوذ السوفيتي عن المنطقة، كما اقترح مساعدة دول الشرق الأوسط بالمعونة الاقتصادية والعسكرية.(44)

وفي/ 29 نوفمبر1955/م أعلنت الخارجية الأمريكية على الملأ عن عزم الولايات المتحدة الأمريكية كفالة وتأمين وحدة وسلامة أراضي الدول الأعضاء في ميثاق بغداد، وبناءً عليه قدم الرئيس الأمريكي أيزنهاور طلبًا إلى الكونغرس في /5 يناير1957/م يتضمن تخويله الصلاحيات اللازمة لتقديم المساعدات لأية دولة بالشرق الأوسط تطلب هذه المساعدات، وحق استخدام القوات المسلحة الأمريكية في المنطقة حين يقتضي الأمر ذلك، ولقد وافق الكونغرس على المشروع الذي دخل حيز التنفيذ في/19مارس1957/م(45)

وبعد إعلان مبدأ أيزنهاور بفترة قصيرة اجتمع رؤساء وزراء كل من تركيا وإيران وباكستان والعراق في أنقرة/19 يناير1959/م، وقد رحبوا بالمبدأ من أجل مواجهة الخطر الشيوعي والمحافظة على الرفاهية الاقتصادية، كما اعتبروا المبدأ بالنسبة لهم علاجاً لمواجهة المواقف العسكرية الخطيرة في المنطقة.(46)

لقد كان لتركيا دور مهم في مساندة المشروع استجابة لطلب الولايات المتحدة وقد اتفق كلاهما على مواصلة التعاون لتحقيق أهداف المشروع في المنطقة، بتعزيز استقلال تلك الدول في مواجهة الخطر الشيوعي، واتخاذ الإجراءات الكفيلة لردع أي هجوم على أي من هذه الدول من جانب دولة تخضع لنفوذ الشيوعية الدولية. (47)

وبناء على ذلك قامت تركيا بحشد جيوشها على الحدود السورية تضامناً مع الولايات المتحدة التي قام أسطولها بمناورة قرب السواحل السورية عام1957 م إثر اتهامها بزيادة تقربها للكتلة الشيوعية، وشعور جيرانها بالتهديد نتيجة لذلك.(48)

وتُعد سنتي1958 /1957) م (حلبة صراع دبلوماسي في منطقة الشرق الأوسط الذي كاد أنْ يصل إلى حافة الحرب بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، وقد اختتمت هذه الفترة بمبدأ أيزنهاور الذي لاقى ترحيباً من الجميع، واستمرت تركيا تلعب دور المحافظ على أمن وسلام المنطقة حتى أواسط

الستينات، بعد تلقيها صدمة من الموقف الغربي وخصوصاً حلف شمال الأطلسي المعارض لموقف تركيا من القضية القبرصية، مما اضطرها إلى مراجعة سياستها الخارجية وتبني سياسة خارجية جديدة.

وقد أكد) أيزنهاور (خلال زيارته إلى إيران على دعمه لملف)السنتو (وهو تغير اسم حلف بغداد إلى حلف)منظمة المعاهدة المركزية) (السنتو،Cento) ، ودوره في حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة، واتفق الجانبان على أهمية وفائدة الاتفاقية العسكرية التي وقعتها الدولتان في الخامس من مارس عام1959م، وتعهد بتقديم دعم مالي لإيران مقداره 30 مليون دولار (49)لنفس الغرض.

وقد أيدت تركيا المبدأ الذي كان يهدف إلى جر الأقطار العربية إلى حلف بغداد عن طريق قبول المعونات الأمريكية وضرب الحركات الوحدوية في تلك الأقطار قبل أن تقبض على زمام الأمور فيها؛ لأن سيطرة هذه القوى على السلطة تعني استبعاد النفوذ الأمريكي عن المنطقة العربية (50)وتركيا وراءه.

وقد حاولت الولايات المتحدة وتركيا بالضغط على سوريا للدخول في الاتفاقية ولكنها رفضت واشترطت دخول الاتحاد السوفيتي إلى جانبها، كما كشف تفاصيل الاستعدادات التركية لغزو سوريا، واتهم السوفيت الولايات المتحدة بتحريض تركيا للقيام بذلك محذراً من النتائج المترتبة عليها والقيام بعمل عسكري ضد تركيا، وفي خضم هذه الحرب الإعلامية والتهديدات المتبادلة بين السوفيت والأتراك أعلنت الولايات المتحدة مساندتها لتركيا وبأنها حليفتها في حلف شمال الأطلسي.(51)

ويعد مبدأ) أيزنهاور (صفحة جديدة لمشاريع الأحلاف؛ لأنه انطوى على نواح عسكرية إذ كان بديلاً عن مشروع الدفاع المشترك للشرق الأوسط الذي لم يُكتب له النجاح في عام1950 م أو أنه يعد تكملة لميثاق بغداد.

4. تداعيات قضية الدفاع المشترك 1959م:

بعد دخول)محمد رضا بهلوي (في ميثاق بغداد باعتباره رئيساً لإيران وراع مناسب لتنفيذ السياسة الأمريكية في المنطقة وخصوصاً تطويق المد الشيوعي مما أثار امتعاض السوفيت منّ هذه السياسة، ومحاولة تبريرها للسوفيت عن أسباب دخولها ميثاق بغداد، ولم يقنع السوفيت بالمبررات الإيرانية، ومع مرور الوقت تضائل ميثاق بغداد بانسحاب أغلب أعضائه وعدم انضمام الولايات المتحدة الأمريكية للحلف رسميًّا، مما جعل)الشاه (يشكك بمدى فعاليته، وحيث كان يأمل أن يكون على نمط حلف الناتو.(52)

بالإضافة لانسحاب العراق من ميثاق بغداد وازدياد نفوذ السوفيت بالمنطقة، كل تلك الأمور زادت من قلق)الشاه محمد رضا بهلوي (على مصير نظامه وحملته على مطالبة الولايات المتحدة الأمريكية بضرورة تقديم الدعم والمساندة اللازمة لإيران في حال تعرضها لأي اعتداء خارجي)وكان يقصد العراق.(

كان ميثاق بغداد يضمن المحافظة على الأمن ومقاومة أي تهديد مباشر وغير مباشر؛ لذلك أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية موافقتها على التعاون مع البلدان المشاركة بالحلف في المجال الأمني والدفاعي ووافقت على توقيع اتفاقيات دفاعية مع إيران وتركيا وباكستان، وجاء في بيان الاتفاقية التي وقعتها الولايات المتحدة الأمريكية في اليوم الخامس من مارس عام 1959م أن اتفاقية الدفاع التي تم بموجبها اعتبار الاستقلال والوحدة الوطنية في إيران عاملاً حيويًّا لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية القومية (53)، مما طمأن الشاه على عرشه وأمّنه من جانب السوفيت .

وقد تضمنت الاتفاقية ستة بنود، تنص على حق الولايات المتحدة الأمريكية في استخدام قواتها ضد أي اعتداء خارجي يقع على إيران، أما البند الثاني فتضمن استمرار الولايات المتحدة الأمريكية بتقديمها المساعدات والدعم العسكري والاقتصادي لإيران، فيما تضمن البند الثالث :التزام حكومة الشاه في إيران باستخدام المساعدات وفقاً للأهداف الرامية لتطوير الاقتصاد الإيراني، والحفاظ على الاستقلال والوحدة الوطنية الإيرانية، أما البند الرابع فينص على التزام الدولتين لإسهام والتحضير في الترتيبات الدفاعية بصورة مشتركة، وأما الخامس فقد احتوى

على أن الاتفاق ليس له أي تأثير على التعاون المشترك بين الحكومتين، كما هو مقرر في الاتفاقيات الدولية، بينما نص البند السادس على أن العمل بهذه الاتفاقية لمدة سنة من تاريخ توقيعها قابلة للتجديد حتى تتسلم إحدى الدولتين مذكرة خطية من الدولة الأخرى تطلب فيها إنهاء الاتفاق (Ralph Hm Magnus Documents, s83, U.S.A-1969.) حيث تم توقيع هذا الاتفاق عام 1959م.

وقد حصلت بذلك إيران وفقاً لهذه الاتفاقية والاتفاقيات السابقة التي وقعتها مع الولايات المتحدة الأمريكية على التأكيد المتبادل بالتعاون بالمجال الدفاعي وتلقى المساعدة والدعم العسكري الاقتصادي حتى سقوط نظام)الشاه (في إيران عام1979م(54)

وقد أولت الولايات المتحدة الأمريكية اهتماماً بالغاً بالاتفاقية الدفاعية مع إيران التي تم بموجبها توفير كافة الظروف الملائمة من أجل إشراك إيران الكامل في النشاطات العسكرية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، توصلت بذلك إلى إعداد بعض القواعد العسكرية الإيرانية لاستخدامها قواعد للقوات الأمريكية؛ لهذا فقد تم إرسال الكثير من الخبراء الأمريكيين إلى المناطق الشمالية من إيران بهدف مراقبة الحدود مع الاتحاد السوفيتي، وإلى المناطق القريبة من الحدود الإيرانية العراقية وتحسباً لأي تحرك معاد في هذه المناطق(55)

وقد كان موقف الاتحاد السوفيتي معارضاً لهذه الاتفاقية التي وقعتها إيران مع الولايات المتحدة الأمريكية وحذرت موسكو طهران من أن عضويتها في الأحلاف العسكرية وتوقيعها لاتفاقية عسكرية دفاعية مع واشنطن يتناقض مع علاقات حسن الجوار مع الاتحاد السوفيتي، وأوضحت بأن هذه المعاهدة ستحول إيران لقاعدة عسكرية أمريكية وسوف تتمكن واشنطن من نصب صواريخها على الحدود السوفيتية (56)مما يشكل تهديداً للأمن السوفيتي.

وبالرغم من توقيع تركيا وباكستان على اتفاقيات مماثلة مع الولايات المتحدة الأمريكية في العام ذاته، إلا أنها لم تخضع لأية انتقادات سوفيتية وكانت إيران بالتحديد محط هجمات دبلوماسية شديدة من الاتحاد السوفيتي، الذي أنشأ إذاعة كان هدفها إثارة الشعب الإيراني ضد نظام الشاه، من خلال مهاجمة الحكومة الإيرانية(57)، وهذا ما كان يخشاه)الشاه (خوفاً من زعزعة سلطته في إيران، ولقد كان للسوفيت الحق الكامل للهجوم الإعلامي على إيران نظراً للحدود المشتركة جغرافياً بينهما، والتي كانت بذلك تشكل خطرًا محدقاً عليها.

فهذا كان متوقع من سياسة وتوجهات الشاه المنصبَّة باتجاه التحالف مع المعسكر الغربي وإقامة علاقات الصداقة مع البلدان التي تعادي الشيوعية وسيره على الحظ الذي يخدم المصالح الغربية في المنطقة لغرض تعزيز قوته وتقوية نفوذه في المنطقة .

أما ردود الأفعال لبعض الدول العربية مثل العراق والجمهورية العربية المتحدة فكانت رافضة لها واعتبرتها اتفاقية عدوانية وليست دفاعية، وأنها تتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة الذي يمنع إقامة تحالفات إقليمية تهدف إلي القيام بأعمال عسكرية دون موافقة مجلس الأمن، وكان العراق متخوفًا من التحالف الإيراني الأمريكي نظراً لمتاخمة حدودهما، أما مصر فكانت حليفة للسوفيت ضد الولايات المتحدة الأمريكية التي خذلتها في بناء السد العالي، وكذلك في إمدادها بالسلاح اللازم لمقاومة)إسرائيل .(

ونتيجة لهذه الردود الرافضة للاتفاقية الإيرانية –الأمريكية قام الرئيس الأمريكي أيزنهاور بزيارة إيران في ديسمبر من عام 1959م تهدف لمساندة حكومتها ضد الدول التي أثارت حملة إعلامية ضد إيران لتوقيعها الاتفاقية العسكرية مع الولايات المتحدة الأمريكية، وقد ألقى خطابًا بالبرلمان الإيراني جاء فيه)) :إن الدور الحيوي لإيران في الدفاع عن العالم الحر والمستقبل الذهبي الذي ينتظر إيران وشعبها في عالم السلم والعدالة .لقد تحملتم قوة تهجم الدعاية العنيفة، في الوقت الذي تواصلون فيه إصلاح مستويات المعيشة .لا

نستطيع رفض الجهد المشترك لبناء الحاجز مثل الحاجز الزمني لمنطقة الحلف المركزي ضد أخطار العدوان والدمار(58).((

الخاتمة

نستنتج مما سبق ان موقف الولايات المتحدة من الأحلاف والاتفاقات العسكرية خلال المدة الممتدة من 1950-1960يتجلى بالنقاط الاتية:

1. ان الولايات المتحدة الأمريكية هي صاحبة فكرة إنشاء حلف بغداد حيث وعدت بتقديم العون الاقتصادي والعسكري للأعضاء، ولكنها لم تشارك فيه بشكل مباشر وإنما وكلت بريطانيا بالقيام به كونها كانت تعد نفسها اكبر من الاشتراك بهكذا حلف كون اطماعها كانت هي السيطرة التامة على منطقة الشرق الاوسط.
2. مشروع أيزنهاور هدف إلي حلول أمريكا لملء الفراغ الاستعماري بدلاً من إنجلترا وفرنسا وتضمن هذا المشروع تفويض الرئيس الأمريكي سلطة استخدام القوة العسكرية في الحالات التي يراها ضرورية لضمان السلامة الإقليمية، وحماية الاستقلال السياسي لأي دولة، أو مجموعة من الدول في منطقة الشرق الأوسط، إذا ما طلبت هذه الدول مثل هذه المساعدة لمقاومة أي اعتداء عسكري سافر تتعرض له من قبل أي مصدر تسيطر عليه الشيوعية الدولية وكذلك تفويض الحكومة في تفويض برامج المساعدة العسكرية لأي دولة أو مجموعة من دول المنطقة إذا ما أبدت استعدادها لذلك، وكذلك تفويضها في تقديم العون الاقتصادي اللازم لهذه الدول دعماً لقوتها الاقتصادية وحفاظاً على استقلالها الوطني وبذلك حصلت الولايات المتحدة الامريكية في كل الدول المشاركة بناء قواعد عسكرية لها وخاصة في ايران وتركيا من اجل الاستفادة في مراقبة الاتحاد السوفيتي من خلال تلك القواعد.
3. فضّلت الولايات المتحدة التدابير الجماعية لمواجهة النفوذ السوفيتي فدعت الى إنشاء منظمة حلف الأطلسي عام 1949ودعت الى حل النزاعات حول الدول المستعمَرة عبر المفاوضات في الأمم المتحدة من أجل تقرير مصيرها.كما اتخذت الولايات المتحدة سياسة تشكيل الأحلاف مع دول الشرق الأوسط كحلف بغداد ثم حلف المعاهدة المركزية)السنتو (من أجل إبعاد الشرق الأوسط عن مرمى النفوذ السوفييتي بل وأيضا من أجل توجيه أدوات ضغط لإضعاف والحد من قابلية منطقة القلب *التي تمثل روسيا مركز الثقل فيه وتتحكم به
4. اتجهت السياسة الامريكية الى اقامة علاقات ودية مع جميع دول الشرق الاوسط التي كانت لها مصالح معها بشأن انشاء منظمة دفاع في هذه المنطقة ولمنع قيام علاقات سياسية او اقتصادية بين هذه الدول والاتحاد السوفيتي

هوامش وتعاريف

(1)جلال بايار :ولد في مايو1883م في قرية عمر بك بولاية بورصا التي تلقى تعليمه فيها وتعين في المصرف الزراعي ,أنتخب نائباً لولاية مانيا في المجلس الوطني الكبير عام1920 م ,ثم عين وزيراً للاقتصاد من27) فبراير 14-1921 يناير1922 م ,(وفي 1 نوفمبر1937 م اختير لمنصب رئيس الوزراء عوضاً عن إينونو، ومكثَ في هذا المنصب حتى 25 يناير1939 م ,وفي 7 يناير1946 م أسس الحزب الديمقراطي وفي الانتخابات العامة التي جرت في تركيا في 14 مايو1950 م ,أنتخب رئيساً للجمهورية/22) مايو 27-1950 / /مايو1960 /م ,(ثم أودع السجن إثر انقلاب /27 مايو1960/م ,ثم أطلق سراحه في /8 يوليو1966 /م.

-انظر : أحمد نورى النعيمى ، ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا ،دار الحرية للطباعة، بغداد1989 م، ص .30

(2)محمد علي (1901-1963) : تولى رئاسة الوزارة في نيسان 1953 وحتى اب .1955 في نيسان سنة 1955ترأس وفد باكستان الى المؤتمر الافريقي-الاسيوي في باندونج، انتخب عام 1962 عضواً للجمعية الوطنية المركزية وزعيماً للمعارضة، ثم اصبح وزيراً للخارجية وبقي في هذا المنصب حتى وفاته في كانون الثاني سنة .1963

-انظر : محمد ايوب خان، اصدقاء لاساده، ترجمة عمر فروخ، بيروت،1968 ، ص.392

(3)عدنان مندريس1899-1961) م .(ولد عدنان في عائلة غنية من العوائل المالكة للأرض في أيدن Aydinالواقعة في منطقة غرب الأناضول المتميزة بثرائها ودخل عالم السياسة في1930 م بانتمائه إلى حزب الجمهوريين الأحرار الذي لم يعمر طويلاً .وعندما أغلق هذا الحزب انتقل مندريس إلى حزب الشعب الجمهوري وبقى فيه إلى حين طرده في1945 م، لقد تأثر جلال بايار بحيويته وإدراكه الدقيق لمشاكل البلد؛ لذلك دعا بايار مندريس ليكون أحد مؤسسي حزب المعارضة، وطلب منه أن يتولى منصب رئيس الوزراء في1950 م.

-ينظر :فيروز أحمد :صنع تركيا الحديثة، ترجمة د .سلمان داوود الواسطي، د .حمدي حميد الدوري) بغداد، بيت الحكمة(، ص.258-207

(4)حسين علاء : ولد عام1882 م في طهران، وكان والده ميرزا محمد خان علاء السلطنة وزيراً مفوضاً لبلاده في لندن عام1886 م .أما هو فقد عين عام1917 م وزيراً للتجارة في حكومة مستوفي الممالك، ثم عين في منصب وزير إيران المفوض في إسبانيا عام1920 م .وفي1927 م عين وزيراً مفوضاً في فرنسا، وفي عام 1935م عين وزيراً للتجارة ثم شغل منصب وزير البلاط في بداية حكم محمد رضا شاه، وفي1945 م انتخب سفيراً لإيران في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي مارس1951 م كلفه الشاه بتشكيل حكومة جديدة، لكنه استقال في ابريل من العام نفسه، توفي عام1964 م عن عمر ناهز 82 عاماً.

-ينظر :علي رضا أوسطي، إيران درسه قرون طذشتة،ج2-1، انتشارات ثاكتاب،)تهران 1382 :هـ .ش (.، ص ص.823 -819

(5)مبدأ أيزنهاور :مشروع نُسب إلى الجنرال أيزنهاور وهو الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية والذي ولد عام1890 م أكمل دراسته في الكلية الحربية في وست يونيت وتخرج عام1951 م عين قائدًا لقوات الحلفاء في شمال أفريقيا عام1942 م وانتخب عام1948 م رئيسا ً للولايات المتحدة الامريكية خلفاً للرئيس السابق ترومان، ثم أعيد انتخابه عام1956 م اعتزل السياسة عام1961 م لإصابته بالمرض.

-ينظر :فرات عبد الحسن كاظم ،علاقات إيران مع الكيان الصهيوني ،1960-1949م، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ،2000م، ص.84

المصادر :

- مصطفى ناصف ، الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية ، عالم المعرفة ،.2010
- عطية مساهر حمد ، موقف لبنان من حلف بغداد ، مجلة اداب الفراهيدي ، كلية الاداب ، جامعة تكريت ، العدد15 ،حزيران.2013
- رمضان عبده علي ، تاريخ الشرق الادنى القديم وحضارته ، الجزء الاول ، دار النهضة للنشر والطبع ، ط1.
- Persson, M., Great Britain, the United States, and the Security of the Middle East the Formation of the Baghdad Pact (Lund University press, 1998).
- نبيل حيدر، تركيا : دراسة في السياسة الخارجية منذ عام1945 ،) بيروت،.(1986
- انظر : أحمد نورى النعيمى ، ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا ،دار الحرية للطباعة، بغداد1989 م .
- صبحي ناظم توفيق ، حلف شمال الاطلسي وحلف بغداد في وثائق للممثليات الدبلوماسية في انقره واستانبول ، تقرير الدائرة السياسية لوزارة الخارجية العراقية المستند على تقرير المفوضية العراقية في انقرة الى رئاسة الديوان الملكي العراقي، في 2/12/1951 ، الوثيقة.28
- Lewis,G, Turkey, (New york, 1966).
- Harris, Turkey and the United States,
- Queted in Karpat. H. K., “Turkish and Arab- Israril Relations” in Turkry’s Foreign Policy in Transition, 1950- 1974 (Leind, 1975).

- عوني عبد الرحمن السبعاوي ، العلاقات العراقية التركية1958 – 1932 م .مركز الدراسات التركية، جامعة الموصل، الأميرية، دار الكتب ببغداد - العراق،1986 م.
- Persson, Magnus, Great Britain, the United states, and the security of the Middle East the Formation of the Baghdad pact, (Lund University press, 1998).,.
- Karpat, Tarkish and Arab – Israeli Ralarions ,.
- مؤيد إبراهيم الوناوي، وثائق ثورة تموز1958م في ملفات الحكومة البريطانية ط1،) بغداد1990– م.(
- Karpat, Turkish and Arab - Israeil Relations .
- بريماكوف، يغفيني ماكسيوفيتش ، تشريح نزاع الشرق الاوسط، ترجمة سعيد أحمد ،) دمشق،.(1979
- انظر : محمد ايوب خان، اصدقاء لاساده، ترجمة عمر فروخ، بيروت،1968 ،
- اسماعيل صبري مقلد، الصراع الامريكي-السوفيتي حول الشرق الاوسط والابعاد الاقليمية والدولية، منشورات ذات السلاسل، الكويت،1986 ، ص90؛ احمد عبد الرحيم مصطفى، الولايات المتحدة والمشرق العربي، الكويت،.1978
- محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، ايران وقضايا المشرق العربي1979-1941م، أطروحة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة الموصل -العراق،2005 م .
- فيروز أحمد :صنع تركيا الحديثة، ترجمة د .سلمان داوود الواسطي، د .حمدي حميد الدوري) بغداد، بيت الحكمة.
- نغم عبد الهادي مهدي، العلاقات التركية الأمريكية خلال حكم الحزب الديمقراطي1960-1950 م، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، العراق .
- أحمد نوري النعيمي، تركيا والوطن العربي، أكاديمية الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية، طرابلس 1998م .
- فيليب روبنيس، تركيا والشرق الأوسط، ترجمة: ميخائيل نجم خوري، دار قرطبة للنشر والتوثيق، قبرص،1993 م، .
- د . ك . و ،ملفات البلاط الملكي ، تسلسل4975/311 ، كتاب السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية ، رقم7/1 أ 685 / في18/10/1955 ، الوثيقة رقم . 85
- علي رضا أوسطي، إيران درسه قرون طذشتة،ج2-1، انتشارات ثاكتاب،)تهران 1382 :هـ .ش. (
- د . ك. و، ملفات البلاط الملكي ، تسلسل4975/311 ، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية ، رقم17/1 ج 825/في9/11/1955 م، الوثيقة رقم .77
- منير عبود جديع، العلاقات التركية الإيرانية1960-1950 م، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد - العراق ،2001 م.
- الزمان ، صحيفة ، بغداد ، 20 – 8 ابريل1956/ م .
- د. ك . و . ملفات البلاط الملكي ، تسلسل2745/311 ،كتاب السفارة العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية، رقم د 4/127/في21/5/1956 م الوثيقة .56
- د . ك . و . ملفات البلاط الملكي، تسلسل4979/311 ، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، رقم2/1/471 ، في8/7/1956 م، وثيقة رقم .60

- محمد عبد المجيد حسون، استراتيجية صراع القوى الكبرى في الوطن العربي الواقع والتوقعات، المكتبة الوطنية، بغداد،1982 م .
- "الحوادث "، 7 تموز.1955
- ابراهيم شريف، الشرق الاوسط، الطبعة الاولى، بغداد،.1965
- "الزمان "، 16 شباط.1956
- ينظر :فرات عبد الحسن كاظم ،علاقات إيران مع الكيان الصهيوني ،1960-1949م، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ،2000م.
- أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية .
- راشد البراوي ، مشروعات الدفاع عن الشرق الأوسط، مكتبة النهضة العربية، القاهرة،1952 م.
- د.ك.و :تقارير السفارة العراقية في واشنطن، تصريح السفير العراقي حول مشروع أيزنهاور ، رقم الملف5042/311 ، الوثيقة28 ، ص49-48؛ عهود عباس أحمد، مبدأ أيزنهاور والسياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي1958-1957 م، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1997م،
- توماس أي .برايسون، العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الأوسط1975-1784 م، ترجمة : مركز البحوث والمعلومات) بغداد(، ج) 1بغداد ، د.ت .(
- محمد عبد المجيد حسون، إستراتيجية الصراع القوى الكبرى في الوطن العربي الواقع التوقعات، المكتبة الوطنية، بغداد1982 م .
- خليل إبراهيم الناصري، السياسة الخارجية التركية إزاء الشرق الأوسط للمدة الواقعة1991 – 1945 م، رسالة دكتوراه غير منشورة1995 م .
- محمد جواد على، العلاقات الأمريكية – الإيرانية1987-1942 م، في مجموعة باحثين ، العلاقات الدولية لإيران ، بغداد ،1987م .
- أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية
- زياد عزيز حميد الجلبي ، السياسة الخارجية التركية1983-1973 م، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية - العراق، .1989
- روح الله رمضاني، سياسة إيران الخارجية1979-1941م، ترجمة علي حسين فياض، وعبد المجيد حميد جودي، البصرة -العراق،1984م .
- Ralph Hm Magnus Documents, on the middle east united states in the middle east (U.S.A-1969)
- سلمى حداد، المساعدات العسكرية الأمريكية لإيران .ط .1دار القدس، بيروت،1974 م .
- صحيفة اتحاد الشعب) بغداد (آثار1959 م .
- اتحاد الشعب/ 6 مايو1959 /م :صحيفة صوت الأحرار،) بغداد